Journal of Curriculum and Teaching Methodology (JCTM) • Vol 3, Issue 7 (2024) • P: 14 - 1
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jctm
ISSN: 2790-7333 (Online) • ISSN: 2790-7325 (Print)

The reality of teaching strategies used by Arabic language teachers in the primary stage to develop their students' self-learning skills

Co-Prof. Nawaf Saleh Al-Sulami[1], Ms. Amal Nasser Al-Harbi*[1]

[1] University of Jeddah | KSA

Received: 24/04/2024

Revised: 05/05/2024

Accepted: 06/06/2024

Published: 30/07/2024

* Corresponding author: AALHARBI2136.stu@uj.edu.sa

Citation: Al-Sulami, N. S., & Al-Harbi, A. N. (2024). The reality of teaching strategies used by Arabic language teachers in the primary stage to develop their students' self-learning skills. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 3*(7), 1 – 14. https://doi.org/10.26389/AJSRP.A240424

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This research aimed to identify the current teaching strategies used by Arabic language teachers at the elementary level to develop self-learning skills among their students. The researcher employed the descriptive-analytical method, and the research tool was a questionnaire applied to a random sample of 133 Arabic language teachers at the elementary level in Medina. The results revealed the current strategies used by Arabic language teachers to develop self-learning skills among their students, indicating that they practice cognitive teaching strategies with an average of 3.34 out of 4 and metacognitive teaching strategies with an average of 3.28. The "discussion and dialogue" strategy ranked first with an average of 3.57; all with an evaluation of "always." Based on the results, the researcher recommended training Arabic language teachers to use strategies that enhance self-learning skills among students through training programs and workshops. Furthermore, the necessity of implementing the programmed learning strategy and the small teacher strategy in teaching Arabic in elementary schools in the Kingdom of Saudi Arabia was highlighted, as the results showed these strategies were the least used by the teachers.

Keywords: teaching strategies - Arabic language teachers - skills for self-learning.

واقع استراتيجيات التدريس التي تستخدمها معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالباتهن

أ.م.د / نواف صالح السلمي[1]، أ. أمل ناصر الحربي*[1]

[1] جامعة جدة | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدف هذا البحث إلى تحديد واقع الاستراتيجيات التدريسية التي تستخدمها معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالباتهن، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة البحث في استبانة طُبقت على عينة عشوائية تكونت من (133) معلمة من معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، وكشفت النتائج عن واقع الاستراتيجيات التي تستخدمها معلمات اللغة العربية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالباتهن أنهن يمارسن استراتيجيات التدريس المعرفية بمتوسط (3.34 من 4) فيما يمارسن استراتيجيات التدريس ما وراء المعرفية بمتوسط (3.28)، كما أن استراتيجية "المناقشة والحوار" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط (3.57)؛ وجميعها بتقدير (دائماً)، بناء على النتائج أوصت الباحثة بتدريب معلمات اللغة العربية على استخدام استراتيجيات تنمي مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات من خلال البرامج التدريبية وورش العمل. وضرورة تطبيق استراتيجية التعلم المبرمج واستراتيجية المعلمة الصغيرة في تدريس اللغة العربية في مدارس المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية حيث بينت النتائج بأنها أقل النسب استخدامًا من قبل المعلمات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التدريس، معلمات اللغة العربية، مهارات لتعلم الذاتي.

1- المقدمة.

يشهد العالم تطوراً مستمراً للمعرفة وأنظمة واستراتيجيات التعلم تحتاج إلى بدائل جديدة تختلف عن الاستراتيجيات التقليدية، فهناك حاجة لتطوير الاستراتيجيات والمهارات التي تمكن المعلمين من ممارسة التعلم وتنفيذه واكتساب مهارات التعلم الذاتي للتعلم مدى الحياة.

وفي ضوء هذا التطور والتوسع، ومن أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية، يجب على المؤسسات التعليمية التركيز على تطوير أنظمتها من خلال استخدام أصول التدريس وتقنيات التدريس والتحول إلى أساليب التعلم التي تمكن المتعلمين من اكتساب المعرفة بأنفسهم، من خلال الاهتمام بالتعلم الذاتي. لأنه يعد من أساليب التعلم الحديثة التي تساهم بشكل كبير في تنمية معارف المتعلمين وسلوكهم واتجاهاتهم، حيث يمارس المتعلمون من خلالها التعلم بشكل مستقل بذاتهم، وبالتالي تحقيق التعليم مدى الحياة (العصيمي، 2021).

وأصبح للتعلم الذاتي مكانة هامة في مختلف أنواع التعلم، حيث أنها جوهر التعلم والتعليم مدى الحياة، حيث أنها تمكن من نمو الشخصية والقدرات العقلية والقدرات الحسية من خلال الوسائل والأساليب المناسبة. وتعتبر المهارات الحركية على وجه الخصوص مهمة وأساسية لأنظمة التعلم الأخرى وتكشف عن الإمكانات التي يمتلكها المتعلم والحاجة إلى استغلالها، ولأن التعلم الذاتي هو جهد شخصي، يقوم به المرء للتعلم بصورة مستقلة، وأحيانا يستخدم التكنولوجيا لتحقيق ما يريد. التي يمكن تحقيقها من خلال التعلم الذاتي بتنوع وتعدد المجالات التي تخدمها، وأهمها الأهداف المتعلقة بالتخطيط للتعلم الذاتي، وأهداف تتعلق باستخدام مصادر المعلومات والاستفادة منها، وأهداف تتعلق بالتقييم الذاتي، وأهداف تتعلق باتجاهات المتعلمين (الرشيدي، 2020).

ومن خلال ذلك تشير الباحثة إلى أهمية ومكانة التعلم الذاتي في العملية التعليمية واستخدام التعلم الذاتي من قبل المعلمات؛ لأنه ينمي قدرات الطالبات وتحفزهم على اكتشاف المعلومات بأنفسهم، وتخلق روح التعاون والتنافس الدائم بين الطالبات لتقديم المعارف على نطاق واسع واقتراح أفكار جديدة مستمدة من المصادر بكافة أنواعها.

ولم تعد مهمة عملية التدريس تزويد المتعلمين بقدر كبير من المعرفة، بل أصبحت عملية تستهدف الطلاب من خلال الخبرة وأنشطة التعلم العملية، والتي يتطلب خلالها توجيه المعلمين وتشجيعهم على ممارسة مهارات التعلم الذاتي، ومهارات التفكير لتساعدهم على ربط التجارب السابقة بالتجارب الحالية، وفهم العلاقة بينهما مما يساعدهم على بناء بنية معرفية قوية ومترابطة ومنظمة، تمكنهم من أن يكونوا قادرين على تطبيق المعرفة التي تعلموها وتعلموا حل المشكلات التي يواجهونها في حياتهم اليومية وحل مشكلاتهم الاجتماعية وتطويرها (الزيد والدغيم، 2015).

وفي ضوء ذلك فإن استخدام استراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التعلم الذاتي من قبل المعلمات يعد عملية هادفة وتساعد على الإبداع، لأنها تزيد من قدرتهم على تعلم المزيد من المهارات المناسبة للعملية التعليمية، مما يساهم في قدرة الطالبات على التعلم بأنفسهم وتشجعهم على المشاركة والتعاون مع أقرانهم وتزيد من تنافسهم حول الاكتشاف والممارسة من خلال جمع المزيد من المعلومات المتوفرة ومن مصادر متعددة.

وقدمت في المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع دراسة (القحطاني، 2018) وأظهرت الدراسة أن التدريب على تطبيق واستخدام مهارات التعلم الذاتي أدى إلى تغيراً واضحاً لدى طلاب المجموعة التجريبية نحو المعنى الواقعي للتعلم الذاتي لأن عملية التعلم تتم من خلال أنشطة تفاعلية وواقعية، تحول الطالب من مجرد متلقي للعلم إلى باحث عن المعلومات بهدف التطوير الذاتي، وتوصي الدراسة بضرورة الاهتمام بإعداد مقررات عملية تستند إلى أنشطة تنمي لدى الطلاب مهارات التعلم الذاتي.

وأوصت دراسة (الرويثي، 2021) بعدد من التوصيات ومنها تحفيز المتعلم على اكتساب مهارات التعلم الذاتي من خلال دورات مكثفة وكتيبات توضيحية وبرامج مساندة، وإشراك أولياء الأمور في الإشراف والدعم، ودراسة أدوار المعلمين في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة، للاستفادة منها في تطوير برامج إعداد المعلم أو البرامج التدريبية للمعلمين في أثناء الخدمة.

وعلى الرغم من الاهتمام بمهارات التعلم الذاتي يأتي هذا البحث لمحاولة استكشاف الاستراتيجيات التدريسية التي تستخدمها معلمات اللغة العربية الأكثر ارتباطًا بتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالباتهن، فإنه لا يوجد دراسة تناولته في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، على حد علم الباحثة.

ولابد إذن للمعلم الراغب في النجاح في عمله أن يتوفر لديه العديد من المهارات التربوية التي تشمل تخطيط الدروس، والإلمام بأساليب التدريس، وإدارة الصف، والتعامل مع الطلاب، وإدارة الحوار والمناقشة، وطرح الأسئلة، وبناء الاختبارات، وغير ذلك حتى يستطيع أن ينجح (الدويك، 2014). وفي ضوء ذلك لابد أن تكون لمعلمة اللغة العربية استراتيجيات تدريسية تعينها على تنمية المهارات والقدرات عند طالباتها مثل استراتيجيات التعلم الذاتي وتشجيعهم على التعلم بأنفسهم واستكشاف قدراتهم.

مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضرورة الكشف عن واقع الاستراتيجيات التدريسية التي تستخدمها معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالباتهن، ويأتي هذا البحث انسجاماً مع توصيات (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2019) التي ترى بضرورة تحديد واقع الطرق المناسبة للتعامل مع مهارات التعلم الذاتي وتطويرها. ولقد أوصت دراسة (البوسعيدي وآخرون، 2019) إلى تعزيز الاهتمام بمهارات التعلم الذاتي، والتخطيط الجيد لها، وتوظيفها في العملية التعليمية. والاهتمام بتنمية مهارات التعلم والتفاعل الذاتي، وأيضًا بالاهتمام بمهارات التقييم لجميع أنشطة التعلم الذاتي. وتوصي دراسة (Dincer,2017)بضرورة تطوير قدرات المعلمين على مهارات التعلم الذاتي، وتدريب وتشجيع المعلمين على دمج هذه المهارات في فصولهم الدراسية.

تمثلت مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي:

ما واقع استراتيجيات التدريس المستخدمة عند معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالباتهن؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تحديد واقع الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة عند معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أثناء تدريس مهارات التعلم الذاتي لدى طالباتهن.

أهمية البحث

- الأهمية النظرية:
- يقدم هذا البحث أبرز الاستراتيجيات التي قد تنمي مهارات التعلم الذاتي عند الطالبات.
- الأهمية التطبيقية:
- تفيد معلمات اللغة العربية بتزويدهن بأكثر الاستراتيجيات التي تطبق أثناء تدريس مهارات التعلم الذاتي.
- تزويد المشرفات التربويات بالاستراتيجيات التدريسية المناسبة لتنمية مهارات التعلم الذاتي للاستفادة منها في تقويم المعلمات.
- تفيد القائمين على برامج تدريب المعلمات من خلال تزويدهم بأكثر الاستراتيجيات المهمة والتي تنمي مهارات التعلم الذاتي.
- يفيد الباحثين، حيث تفتح لهم مجالات بحثية جديدة تنطلق من محور الدراسة.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية والبشرية:** الكشف عن واقع الاستراتيجيات التدريسية عند معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات الصفوف العليا.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث في المدينة المنورة.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول والثاني لعام 1445هـ.

مصطلحات البحث

- **استراتيجية التدريس**: لغة: "الاستراتيجية كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية استراتيجوس ومعناها فن القيادة" (علي، 2010، ص84).
- اصطلاحا: "هي مجموعة القرارات التي يتخذها المعلم بشأن التحركات المتتالية التي يؤديها في أثناء تنفيذ مهامه التدريسية؛ بغية تحقيق أهداف تعليمية محددة سلفاً" (علي، 2010، ص84).
  - المعنى الإجرائي: تعرف الباحثة الاستراتيجية بأنها ما تقوم به معلمة اللغة العربية أثناء العملية التعليمية من خطوات وإجراءات تنمي مهارات التعلم الذاتي لدى طالباتهن بالمرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة.
- **التعلم الذاتي**: لغة: اسم منسوب إلى ذات، متعلم بمجهوده الشخصي عوضًا عن التعليم الرسمي (عمر، 2008، ص801).
- اصطلاحا: "العملية التي يقوم بها الفرد لتعليم نفسه وفق قدراته واستعداداته، وذلك من خلال ما يجري من تفاعل بينه وبين المواد التعليمية المتاحة. وبعبارة أخرى أنه المجهود النشط الفعال الذي يقوم به الفرد بالمرور بنفسه في المواقف التعليمية المختلفة بقصد اكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات" (علي، 2010، ص72).

- المعنى الإجرائي: هي طريقة تعلم مخططة ومنظمة وشخصية تستخدمها المعلمة أثناء التدريس وتحث الطالبات عليها لتحفيزهم على المشاركة والبحث والاكتشاف.

- **استراتيجيات التدريس المعرفية**: تعرف الباحثة الاستراتيجيات المعرفية بأنها استراتيجيات وعمليات معرفية التي يستخدمها المتعلم للتعلم.
- **استراتيجيات التدريس ماوراء المعرفية**: تعرف الباحثة الاستراتيجيات ماوراء المعرفية بأنها ما يعرفه المتعلم عن إدراكه وقدرته على التحكم بها وتقييمها.

2-الإطار النظري والدراسات السابقة.

2-1-الإطار النظري

2-1-1-مفهوم التعلم الذاتي

نظرا للتغيرات المستمرة التي يحدثها التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع، وفي عصر انفجار المعرفة وثورة الاتصالات، تسعى المؤسسات التعليمية إلى الاستعداد لهذه التغييرات بطريقة تمكن الناس من مواجهتها، والتفاعل معها، ويجب أن يكتسبوا المعرفة وتتم تحت إشراف المعلم. وهو ما يسمى بالتعلم الذاتي، لذا تحتاج المؤسسات التعليمية اليوم إلى الالتزام بتطوير نفسها، والعمل على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلمين في جميع مراحل التعليم العام، وتدريبهم على البحث. واكتشاف واستخدام مصادر المعرفة، والقراءة النقدية، والتحليل، والتصنيف، والنقد الموضوعي. والتقويم، والتعبير عن الآراء، وبالتالي السعي إلى تنمية القدرة على التعلم الذاتي الذي يعد جوهر التعلم المستمر (الزيد والدغيم. 2015).

يعد التعلم الذاتي من أهم وسائل التعليم المستمر لأنها تستطيع مواكبة الانفجار المعرفي والتغيرات السريعة المستمرة. والتعلم الذاتي هو أسلوب تعليمي يلعب فيه المتعلم الدور الأكبر في اكتساب المعرفة فيصبح هو محورها والمسيطر على متغيراتها، وهو يفيد المتعلم ويصبح جزءا من شخصيته لأنه أمر مرتبط بجميع حواسه من لمس وسمع وإبصار وشم وإحساس (الشربيني والطناوى، 2011).

ومن أهم التعريفات لمفهوم التعلم الذاتي ما يلي:

" أن التعليم هو عملية مستمرة. يمكن تعلم الطلاب في المقام الأول من التركيز على المهارات المتعلقة بالتحقيق والبحث واكتساب المعرفة والفهم، إن تطوير المواقف والقيم المناسبة يمكن الطلاب أيضا من العيش باستجابة والتعلم بنشاط والتكيف بشكل فعال في عالم سريع التغير حيث يحتاج الطلاب إلى التركيز أكثر على استخدام المعرفة بدلاً من مجرد اكتسابها"(Toit-Brits، 2019).

"هو أسلوب للتعليم والتعلم تتاح فيه الفرصة للمتعلم للمشاركة الفعالة في جوانب العملية التعليمية التعلمية كلها أو بعضها، وفقا للإمكانات المتاحة، وللتقدم في عملية التعلم معتمدا أساسا على ذاته، ومستفيدا من البدائل التربوية وتكنولوجيا التعليم المتاحة، ووفقا لإمكاناته المتعددة، وبإشراف من المعلم وتوجهه، على أن يتحمل المتعلم نتائج اختياراته، ويقوم نفسه بنفسه، وصولا للأهداف السلوكية"(الشربيني والطناوى، 2011 ص 32-33).

بناءً على ما سبق يتضح أن التعلم الذاتي هو استراتيجية من استراتيجيات التعليم الفعالة فهي تمكن المتعلم من الاعتماد على نفسه في تطوير قدراته والحصول على المعرفة داخل الصف أو خارجه بتوجيه وتشجيع من المعلم، وتزيد من ثقة المتعلم بنفسه على انه قادر على جمع المعلومات والمعارف التي يحتاج إليها.

2-1-2-مهارات التعلم الذاتي

ويقصد بمهارات التعلم الذاتي: "مجموعة المعارف والاتجاهات والعمليات التي تهيئ المتعلم في المواقف التعليمية مراعاة تحقيق أهداف سلوكية محددة وتتناسب مع قدراته، بحيث يوجه نفسه بنفسه حسب قدرته وسرعته وبصوره اساسيه في عملية التعلم (الرجبي، 2013).

يعتمد التعلم الذاتي على مجموعة أساسية من المهارات، وتتكون كل مهارة من نمط معين من العمليات المتداخلة وتتطلب من المتعلم القيام بنشاط عقلي أو بدني أو كليهما، ولتحديد طبيعة المهارة، هناك بعد أساسي يسمى التلقائية الذاتية والذي يشير إلى قدرة المتعلم على الاستجابة والفهم دون أخذ الكثير من الوقت أو التردد أو التوقف أثناء القيام بالعمل، لأن التلقائية تقوم على توفير الوقت والطاقة، لأن سرعة الاستجابة جاهزة وفعالة أثناء التنفيذ مع بذل جهود واعية تتناسب مع طبيعة العمل الذي يقوم به (السليمي، 2016).

ويجب تزويد المتعلم بمهارات التعلم الذاتي اللازمة، أي تعليمه كيفية التعلم، بما في ذلك مهارات تبادل الأفكار، ومهارة تقويم الذات، والتقدير، والتعاون، ومهارات الاستفادة من البيئة المحلية. وتشجيع المتعلمين على طرح أسئلة مفتوحة وتشجيع التفكير الناقد،

وإصدار الأحكام، وتطوير مهارات القراءة، والتدريب على ربط التعلم بالحياة، واستخدام المواقف الحياتية كسياق يحدث فيه التعلم، وخلق بيئات تشجع على التوجيه الذاتي والاستقصاء، وتوفير المصادر والفرص لممارسة الاستقصاء الذاتي لتشجيع المتعلمين على الثقة في الذات وفي قدراتهم التعليمية، حتى يمتلك القدرة على طرح مشكلات الحياة اليومية للنقاش (كاظم، 2009)

وتتضح أهمية مهارات التعلم الذاتي فلا بد من حرص المعلمات على تدريب الطالبات وحثهم على اكتسابها بالاعتماد على أنفسهم في جميع المجالات. وفي دراسة (Ohashi ,2018) لكي يصبح الطلاب ماهرين تماماً في اللغة، يحتاج الطلاب عموما إلى النظر إلى ما أبعد من دراساتهم المستندة إلى الدورات والبحث عن فرص للتعلم المستقل خارج الفصل الدراسي، إن الطريق إلى التعلم الذاتي الفعال والمستدام لا يخلو من التحديات، ولكن يمكن للمعلمين أن يلعبوا دورا أساسيا في تعزيز فرص الطلاب لاكتساب المهارات والتحفيز المطلوب.

2-1-3-أساليب تنمية مهارات التعلم الذاتي

وقد أصبح إنماء مهارات التعلم الذاتي لدى المعلم أو الطالب المعلم هدفاً مهماً في عصر لم يعد يقتصر فيه تحسين عمل أو أداء المعلم وقدراته التعليمية إلى ما سبق تعلمه خلال سنوات إعداده بكليات أو معاهد التربية فحسب، فإذا توقف عند هذا الحد سوف تصبح أساليب تدريسه متجمدة وروتينية، وغير مناسبة للدور الحديث للمعلم في القيادة والتوجيه والإرشاد، فامتلاك وإتقان مهارات التعلم الذاتي قد تمكن المعلم أو الطالب المعلم مواصلة التعلم في أي وقت وطوال حياتهم، وهو ما يعرف "بالتربية المستمرة" مما يعني أنه يجب على المعلم أن يعمل كباحث، ويبقى على اتصال دائم ومتحدث مع كل الأشياء الجديدة في مجال خبرته وفي طرق تدريسه، وأن يظل طالباً للعلم و مطلعاً على كل ما يدور في مجتمعه من مستحدثات، ليكون قادرًا على تلبية احتياجات الطلاب في مختلف استفساراتهم وتزويدهم بالمعرفة، ويجب أن يصبح المعلم نموذجاً في غزارة علمه، فقبل أن يحقق لطلابه التعلم الذاتي عليه أن يحقق هذا التعلم الذاتي في ذاته، وأن يطور نفسه بشكل مستمر (عبده، 2014).

تلعب تكنولوجيا التعليم دورًا مهما في تغيير أساليب التعليم الحالية، الأمر الذي يتطلب من المعلمين تزويد الطلاب بمصادر تعلم متنوعة واستخدام أساليب تعلم جديدة وسائل تقنية وتقنيات حديثة مثل الإنترنت وشبكة الكمبيوتر، والفصول الافتراضية. ولذلك يجب أن يتطور نظام التعليم بأكمله، مع التركيز على النمو العلمي الذاتي للفرد، حتى يتمكن الطلاب من التعامل مع مفردات العصر ومتغيراته وإعدادهم للعصر الجديد، وتمكينهم من معالجة المعلومات وكيفية الحصول على المعلومات من مصادر متعددة وتحليل المعلومات واستخدام التكنولوجيا الحديثة بمهارة عالية والحفاظ على المعلومات (القاسم، 2018)

وتتعدد أساليب تنمية التعلم الذاتي ومن أهمها:

التعليم المبرمج

وهو أسلوب يؤكد على التعلم الذاتي من قبل المتعلم، ويعتمد على مبدأ الاستجابة والتعزيز، ويقسم المواد التعليمية إلى أجزاء متسلسلة صغيرة نسبياً، وتتدرج بالمتعلم من الصعب إلى السهل، وتقدم له في خطوات متتابعة وتحتوي كل خطوة على إطار عمل يتضمن بعض المعلومات المقدمة للمتعلم، وفي نهاية الإطار هناك سؤال يتطلب إجابة محددة، وتكون الإجابة عادة في مكان آخر، وعلى المتعلم أن يقارن إجابته بمفتاح الإجابة، فإذا كانت صحيحة تعزز فوراً وينتقل إلى الخطوة التالية، وإذا كانت خاطئة فإن البرنامج يوجه المتعلم إلى إطارات أخرى تتضمن شروحاً أو إعادة قراءة للإطار (التركى، 2015).

التعلم باستخدام الوحدات التعليمية الصغيرة (الموديلات التعليمية)

توفر الوحدات التعليمية الصغيرة لكل طالب الفرصة ليتعلم الجزء من المادة الدراسية التي تتناولها الوحدة وفقًا لقدراته وسرعته الخاصة في التعلم، ولا ينتقل الطالب إلى دراسة جزء ثاني من المادة الدراسية إلا بعد اتقان الجزء الأول من التعلم، وتقدم الوحدة التعليمية الصغيرة محتوى وخبرات تعليمية وأنشطة متنوعة وبدائل يستطيع المتعلمون من خلالها اختيار المحتوى التعليمي الذي يناسبهم وتعلم المحتوى الذي يناسب حالتهم وقدراتهم (الشربيني والطناوى، 2011).

التعلم باستخدام الرزم (الحقائب) التعليمية

تعد الحقائب التعليمية من أهم التقنيات التربوية التي تساعد على تحقيق استقلالية المتعلم وتحفيزه، وتشجعه على الاستكشاف والاطلاع، وتزوده بما يثير دافعيته لمواصلة التعلم، وتقابل ما بين المتعلمين من فروق فردية. ولقد صممت الحقيبة التعليمية على شكل برنامج متكامل ومتعدد الوسائط ويستخدم فيه تعليم وتعلم الوحدات المعرفية والمهارية المتنوعة التي تناسب قدرات المتعلم

وبيئته ويطلق على الحقيبة التعليمية الرزم التعليمية لوجود برنامج تعليمي يتكون من عدة مصادر تعليمية تعلمية متعددة ومتكاملة ترتبط بوسائط وأجهزة تقنية (شنين وعواريب، 2016).

القراءة الحرة

وهي من أهم وسائل التعلم الذاتي المستمر للمعلم، حيث تزوده بنمو جديد في المعرفة المتعلقة بمهنته والمادة التي يتم تدريسها، مما يجعله معلمًا متجددًا واعيًا بطرق وأساليب التدريس الحديثة، ويخرج منه محتواه حتى يتمكن من التعامل مع طلابه وزملائه. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر القراءة مهمة لتنمية ثقافة المعلم وتحسين قدراته العلمية والاجتماعية، مما يجعله عضوًا فعالًا في المجتمع ومعلما جيدًا في فصله.

ليس هناك شك في أنه عندما يكون لدى الناس الموارد ومواد القراءة، فإنهم يميلون أيضًا إلى القراءة. تساهم أهمية المكتبات المدرسية بشكل كبير في تحقيق التطوير المهني والثقافي للمعلمين من حيث تعزيز الخدمات المكتبية لتمكينهم من قراءة الكمية المناسبة من المواد والكتب والمجلات والكتيبات وغيرها من الموارد الورقية والإلكترونية لأن المدارس هي مكان التنمية المهنية والثقافية للمعلمين. المرافق الرئيسية التي توفر أشكالاً مختلفة من المواد التعليمية التي يمكنهم استخدامها لإعداد مقرراتهم الدراسية وتطوير أساليب وطرق التدريس الخاصة بهم (التركي، 2015).

التعليم القائم على الحاسب الآلي

تعد أجهزة الحاسب الآلي من أهم التقنيات الحديثة حيث أنه يستخدم على نطاق واسع في مختلف المجالات كالتعليم والتعلم، فالحاسوب هو آلة تحقق فعالية كبيرة في التعليم من خلال التواصل والتفاعل بين الطلاب والمواد التعليمية، ويتم استخدام أجهزة الحاسوب للتعلم الذاتي من خلال تحميل البرامج التعليمية المتنوعة، لمساعدة الطلاب على التعلم وتطوير المهارات والقدرات المختلفة. ويتم التعلم عبر الحاسب من خلال التدريب والممارسة وعن طريق المحاكاة والألعاب التعليمية (عائدة، 2020)

2-2-الدراسات السابقة

- **دراسة البوسعيدي وآخرون (2019)** هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى تنمية معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الذاتي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة مسقط، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثون استبانة وجهت إلى معلمي اللغة العربية، حوت على (38) عبارة تقيس مستوى تنمية معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الذاتي، وتكونت عينة الدراسة من (118) من معلمي اللغة العربية في محافظة مسقط بسلطنة عمان بنسبة20%□ من مجتمع الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن متوسط تنمية معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الذاتي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان ككل بلغ (3,98)، وهو معدل مرتفع.
- **دراسة القاسم (2018)** هدفت الدراسة إلى معرفة دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي والمستمر لدى الطلبة في المدارس الحكومية بفلسطين، إضافة إلى تحديد الفروق في أدوار المعلم تبعاً لمتغيرات المحافظة والجنس والدرجة العلمية والخبرة. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدما استبانة لقياس درجة الممارسة، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من (41) فقرة، وزعت على ثلاثة مجالات (مهارات العملية التعليمية، مهارات أساليب التدريس والمناهج، مهارات العلاقات الإنسانية والاجتماعية). وقد تكونت عينة الدراسة من (426) من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لدور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر كانت مرتفعة جداً.
- هدفت **دراسة ايشة دينشر، ميرال سيكير (Dincer, A. & Seker, M.2017)** إلى تحديد ما إذا كان معلمو اللغة يروجون ويُشجعون طُلابهم على التعلم الذاتي((SRLفي التدريبات اللغوية الخاصة بالكتابة، وإذا فعلوا ذلك فما هي الأساليب التي يستخدمونها. كما تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف وجهة نظر المعلمين والطُلاب حول التعلم الذاتي واستخدم الباحث المنهج الاستقصائي. وتكونت عينة الدراسة من (50) معلمة من مُعلمات اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية تتراوح أعمارهم بين (50:25) سنة وخبراتهم من (20:1) سنة. وكذلك (28) طالب يدرسون اللغة الأجنبية في الفصل التمهيدي بأحد الجامعات الحكومية التُركية. وتشملت أداة الدراسة في استبيان مُصمم بطريقة ليكرت (أوافق بشدة، أوافق، متعادل، أرفض، أرفض بشدة) بالإضافة إلى مقابلات شبه منظمة مع المُشاركين. ومن أبرز نتائج الدراسة: المعلمون والطُلاب يرون أن اكتساب مهارات التعلم الذاتي مهمة للغاية لأنها تعني تطوير المعرفة في اللغة الأجنبية بالإضافة إلى المحافظة على ما تعلموه مدى الحياة. على الرغم من الاتفاق بين المعلمين والطُلاب على أهمية التعلم الذاتي إلا أن دمج هذه المهارات في الفصول الدراسية قليل ويحتاج إلى تطوير.

- **دراسة السليمي (2016)** هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى استخدام معلمات العلوم الإسلامية لمهارات التعلم الذاتي في المرحلة المتوسطة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن بطاقة ملاحظة اشتملت على مجموعة من مهارات التعلم الذاتي مقسمة إلى ثلاثة محاور المهارات الشخصية المهارات المعرفية المهارات الأدائية، وتكونت عينة البحث من 55 معلمة موزعة على مكاتب الإشراف الثلاثة وتم اختيار المدارس بشكل عشوائي. طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من عام 1435/1436هـ في المدينة المنورة، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في استخدام مهارات التعلم الذاتي أثناء تدريسهن تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.
- **دراسة شنين وعواريب (2016)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التعلم الذاتي في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الابتدائي. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج التجريبي معتمدًا في ذلك على تصميم المجموعة الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من (15) معلمًا للغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، تم اختيارها بطريقة عشوائية من ثلاث مقاطعات بمدينة ورقلة في السنة الدراسية: 2013 – 2014، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة ملاحظة وبعد التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة، التي أعدها الباحث لرصد الأداء التدريسي للمهارات التدريسية. تم تقديم البرنامج التدريبي لأفراد العينة. وبعد التدريب الذاتي قام الباحث بالتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن للتعلم الذاتي دورا ايجابيا في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية.

2-2-2-التعليق على الدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اهتمامها بمهارات التعلم الذاتي.

أوجه الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تتقصى إلى الكشف عن الاستراتيجيات التدريسية التي تستخدمها معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالباتهن.

3- منهجية البحث وإجراءاته.

3-1-منهج البحث:

نظراً لطبيعة البحث الحالي وأهدافه استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وهو: "المنهج الذي لا يقتصر على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات بل يتعدى ذلك بتصنيف هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كمياً وكيفياً بحيث يؤدي ذلك إلى الوصول إلى فهم لعلاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر" (عبيدات وآخرون، 2007، 181).

3-2-مجتمع البحث:

مجتمع البحث هو "جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث" (عبيدات وآخرون، 2013م ص131)، فقد تكون مجتمع البحث من جميع معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة والبالغ عددهم (566) معلمة.

3-3-عينة البحث:

الأصل في البحوث العلمية أن تُجرى على جميع أفراد مجتمع البحث لأن ذلك أدعى لصدق النتائج، ولكن يلجأ الباحث لاختيار عينة تمثل مجتمع بحثه إذا تعذر إجراء حصر شامل لكافة أفراد مجتمع البحث (العساف، 2012 ص93). ونظراً لصغر حجم مجتمع البحث ومعلوميته، فقد سعت الباحثة للوصول إلى كافة أفراد مجتمع البحث بتوزيع أداة البحث الكترونياً على جميع أفراد مجتمع البحث، بالاستعانة بمكاتب التعليم بالمدينة المنورة، حيث بدأت فترة جمع البيانات من مطلع شهر نوفمبر لعام 2023م واستمرت لبداية 2024م وبعد توقف الردود، وتعذر الحصول على المزيد من الردود، تحصلت الباحثة على (133) استبانه من معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، بما يمثل ما نسبته (23.5%) من مجتمع البحث.

3-4-أداة البحث:

أعدت الباحثة استبيان الهدف منه الكشف عن واقع الاستراتيجيات التدريسية التي تستخدمها معلمات اللغة العربية لتنمية مهارات التعلم الذاتي عند طالباتهن.

وقد مر تصميم الاستبيان بعدة مراحل وخطوات كما يلي:

3-4-1-الإعداد الأولي لأداة البحث:

قامت الباحثة في هذه الخطوة بتصميم وبناء أداة البحث انطلاقاً من موضوع البحث وأهدافه، وكذلك طبيعة البيانات والمعلومات المطلوب الحصول عليها، بعد الاطلاع وتفحص العديد من الدراسات والأدبيات السابقة التي أوصت باستخدام بعض الاستراتيجيات لتنمية مهارات التعلم الذاتي وأكدت على مناسبة هذه الاستراتيجيات، أرادت الباحثة في أن تحصر هذه الاستراتيجيات في أداة واحده، وذلك من أجل الكشف عن واقع ممارسات معلمات اللغة العربية لهذه الاستراتيجيات، وبعد إشراف وتوجيه سعادة المشرف على البحث؛ تم إعداد مسودة أولية لأداة البحث، تكونت من عدد من الاستراتيجيات التدريسية التي تستخدمها معلمات اللغة العربية لتنمية مهارات التعلم الذاتي عند طالباتهن، موزعة على محورين على النحو التالي:

المحور الأول: استراتيجيات التدريس المعرفية؛ ويشمل عدد من استراتيجيات التدريس المعرفية التي تستخدمها معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لتنمية مهارات التعلم الذاتي عند طالباتهن من وجهة نظر المعلمات أنفسهن.

المحور الثاني: استراتيجيات التدريس ما وراء المعرفية؛ ويشمل عدد من استراتيجيات التدريس ماوراء المعرفية التي تستخدمها معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لتنمية مهارات التعلم الذاتي عند طالباتهن من وجهة نظر المعلمات أنفسهن.

3-4-2-تحديد بدائل الاستجابة على أداة البحث:

تم استخدام مقياسي ليكرت (الرباعي) لتسهيل تفسير النتائج وتحديد مستوى الممارسات التدريسية حيث تم تصنيف درجات الممارسة على بنود الاستبانة إلى أربعة مستويات صُنفت كالتالي: (دائماً (4) درجات/ غالباً (3) درجات/ أحياناً (2) درجة/ نادراً (1) درجة)، ولتحديد طول فئات المقياس، تم حساب المدى بطرح اقل قيمة من أكبر قيمة (4-1 =3) ثم تقسيمها على عدد بدائل الأداة (3÷4 = 0.75) وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1) توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

مستوى الممارسة	مدى المتوسطات
نادراً	1.00 -1.75
أحياناً	1.76 -2.50
غالباً	2.51 -3.25
دائماً	3.26 -4.00

3-4-3-صدق وثبات أداة البحث:

تم التحقق من صدق وثبات أداة البحث كما يلي:

1- صدق الأداة الظاهري:

ويسمى أيضاً صدق المحكمين، فبعد التصميم المبدئي عُرضت أداة البحث على عدد من الأساتذة والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس البالغ عددهم (18)، وطُلب منهم ابداء الرأي حول مدى وضوح العبارات وملائمتها لما وضعت لقياسه، وتحديد العبارات الغامضة أو المعقدة واقتراح ما يرونه مناسبة لتطوير أداة البحث، وتلى ذلك مرحلة التأكد من صدق الأداة وثباتها

2- صدق الاتساق الداخلي والبنائي لأداة البحث:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث قامت الباحثة بتطبيقها على عينة استطلاعية من (31) مفردة – من عينة البحث [(1)]- وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلي والبنائي للأداة، تم ذلك عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين كل فقرة والمحور المنتمية إليه، وبين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانه، وبين كل محور والدرجة الكلية للاستبانه، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (2) معاملات ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي والبنائي لأداة البحث (ن=31)

المحور	م	الاستراتيجية	ارتباط العبارة بالمحور	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية	ارتباط المحور بالدرجة الكلية
المحور الأول: استراتيجيات التدريس المعرفية	1	المناقشة والحوار	**0.824	**0.830	**0.992
	2	البحث والاستقصاء	**0.853	**0.838	
	3	القراءة	**0.867	**0.858	
	4	الفصل المقلوب	**0.905	**0.916	

(1) تم تضمين العينة الاستطلاعية لعينة البحث بعد التأكد من دلالات الصدق والثبات.

المحور	م	الاستراتيجية	ارتباط العبارة بالمحور	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية	ارتباط المحور بالدرجة الكلية
	5	التعلم الالكتروني	**0.914	**0.913	
	6	التفكير الناقد	**0.908	**0.916	
	7	التعلم المبرمج	**0.808	**0.812	
المحور الثاني: استراتيجيات التدريس ماوراء المعرفية	8	العصف الذهني	**0.876	**0.878	**0.995
	9	خريطة المفاهيم	**0.867	**0.882	
	10	حل المشكلات	**0.935	**0.929	
	11	المعلمة الصغيره	**0.943	**0.934	
	12	التعلم بالاكتشاف	**0.933	**0.927	
	13	التعلم بالاقران	**0.923	**0.908	
	14	التعلم التعاوني	**0.752	**0.743	

**الارتباط دال عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (2) أن جميع العبارات المكونة لأداة البحث حققت ارتباطاً موجباً ودال احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) فأقل مع المحور المنتمية إليه، ومع الدرجة الكلية للاستبانه ككل. كما أن جميع المحاور المكونة لأداة البحث حققت ارتباطاً دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) مع الدرجة الكلية للاستبانه، وهو ما يؤكد صدق الاتساق الداخلي والبنائي لأداة البحث.

3- ثبات أداة البحث:

للتحقق من ثبات أداة البحث تم استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات أداة البحث:

جدول رقم (3) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة البحث (ن =31)

رقم المحور	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
1	استراتيجيات التدريس المعرفية	7	0.883
2	استراتيجيات التدريس ما وراء المعرفية	7	0.953
	معامل الثبات الكلي	14	0.963

يتضح من الجدول (3) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات محاور أداة البحث جاءت جميعها مرتفعة، حيث بلغت قيمة معامل الثبات للمحور الأول: استراتيجيات التدريس المعرفية (0.883)، وبلغت قيمة معامل الثبات للمحور الثاني: استراتيجيات التدريس ما وراء المعرفية (0.953)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي لأداة البحث (0.963).

3-4-4-أداة البحث في صورتها النهائية:

تكونت أداة البحث (الاستبانه) في صورتها النهائية من (14) استراتيجية، تقابلها خيارات أربعة تعكس مستوى ممارستها، وهي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً)، موزعة على محورين على النحو التالي:

المحور الأول: استراتيجيات التدريس المعرفية؛ وتتكون من (7) استراتيجيات تدريس معرفية التي تقيس مستوى استخدام معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لتنمية مهارات التعلم الذاتي عند طالباتهن من وجهة نظر المعلمات أنفسهن وهي: المناقشة والحوار، البحث والاستقصاء، القراءة، الفصل المقلوب، التعلم الالكتروني، التفكير الناقد، التعلم المبرمج.

المحور الثاني: استراتيجيات التدريس ما وراء المعرفية، ويتكون من (7) استراتيجيات تدريس ماوراء المعرفية التي تقيس مستوى استخدام معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لتنمية مهارات التعلم الذاتي عند طالباتهن من وجهة نظر المعلمات أنفسهن وهي: العصف الذهني، خريطة المفاهيم، حل المشكلات، المعلمة الصغيره، التعلم بالاكتشاف، التعلم بالاقران، التعلم التعاوني.

3-5-إجراءات تطبيق البحث:

بعد الانتهاء من تحكيم أداة البحث والتأكد من دلالات صدقها وثباتها؛ تم اتخاذ الإجراءات اللازمة لتوزيعها على أفراد عينة البحث، وفق الإجراءات التالية:

- اعتماد المشرف العلمي لنموذج أداة البحث في صورته النهائية.

- الحصول على خطاب من عمادة الدراسات العليا بجامعة جدة موجه إلى إدارة تعليم المدينة المنورة بتسهيل مهمة الباحثة لتطبيق أداة البحث.
- نشر الاستبيان الكترونيًا بين أفراد مجتمع البحث من معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، ومتابعة الاستجابات عن طريق برنامج قوقل.
- تم إجراء التحليل الاحصائي للبيانات بالحاسب الآلي عن طريق برنامج (SPSS).
- طرح عدد من التوصيات والمقترحات في ضوء ما خرجت به الدراسة من نتائج.

3-6-أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم تجميعها؛ فقد حددت الباحثة الاختبارات المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةStatistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، والمتمثلة في الاساليب الإحصائية التالية:

- **التكرارات والنسب المئوية**؛ للتعرف على تكرار ونسب مستويات ممارسة افراد العينة تجاه عبارات المحاور التي تتضمنها أداة البحث.
- **المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Mean"**؛ لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة البحث على كل عبارة من عبارات متغيرات البحث الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
- **الانحراف المعياري "Standard Deviation"**؛ لمعرفة مدى انحراف استجابات عينة البحث لكل عبارة من عبارات متغيرات البحث، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة البحث كل عبارة من عبارات متغيرات البحث، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.
- **معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation)**؛ لقياس صدق أداة البحث.
- **معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)**؛ لقياس ثبات أداة البحث.

4-نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها.

4-1-نتائج السؤال: ما واقع الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة عند معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالباتهن؟

لتعرف واقع الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة عند معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالباتهن، قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقياس مستويات الممارسة والرتب لاستجابات أفراد عينة البحث حول محاور البحث، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (4) استجابات افراد عينة البحث حول الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة عند معلمات اللغة العربية (n=133)

م	الاستراتيجية		درجة الممارسة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الممارسة	الترتيب
			نادراً	احياناً	غالباً	دائماً					
1	المناقشة والحوار	ك	0	12	33	88		3.57	0.655	دائماً	1
		%	0	9	24.8	66.2					
2	البحث والاستقصاء	ك	3	9	39	82		3.50	0.724	دائماً	2
		%	2.3	6.8	29.3	61.7					
3	القراءة	ك	5	9	40	79		3.45	0.783	دائماً	4
		%	3.8	6.8	30.1	59.4					
4	الفصل المقلوب	ك	8	19	44	62		3.20	0.919	غالباً	11
		%	6	14.3	33.1	46.6					
5	التعلم الالكتروني	ك	5	13	40	75		3.39	0.815	دائماً	6
		%	3.8	9.8	30.1	56.4					

م	الاستراتيجية		درجة الممارسة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الممارسة	الترتيب
			نادراً	احياناً	غالباً	دائماً				
6	التفكير الناقد	ك	9	17	45	62	3.20	0.911	غالباً	10
		%	6.8	12.8	33.8	46.6				
7	التعلم المبرمج	ك	14	24	40	55	3.02	1.011	غالباً	13
		%	10.5	18	30.1	41.4				
8	العصف الذهني	ك	6	9	37	81	3.45	0.773	دائماً	3
		%	4.5	6.8	27.8	60.9				
9	خريطة المفاهيم	ك	9	18	43	63	3.20	0.919	غالباً	12
		%	6.8	13.5	32.3	47.4				
10	حل المشكلات	ك	9	18	43	63	3.20	0.903	غالباً	9
		%	6.8	13.5	32.3	47.4				
11	المعلمة الصغيره	ك	16	23	37	57	3.02	1.044	غالباً	14
		%	12	17.3	27.8	42.9				
12	التعلم بالاكتشاف	ك	7	14	41	71	3.32	0.866	دائماً	8
		%	5.3	10.5	30.8	53.4				
13	التعلم بالاقران	ك	7	15	39	72	3.32	0.875	دائماً	7
		%	5.3	11.3	29.3	54.1				
14	التعلم التعاوني	ك	4	11	39	79	3.45	0.812	دائماً	5
		%	3	8.3	29.3	59.4				
المتوسط الحسابي الكلي لاستراتيجيات التدريس المعرفية							3.34	0.641	دائماً	
المتوسط الحسابي الكلي لاستراتيجيات التدريس ما وراء المعرفية							3.28	0.787	دائماً	

يوضح الجدول السابق استراتيجيات التدريس التي تستخدمها معلمات اللغة العربية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالباتهن، حيث نجد ان هناك ممارسة دائمة لكلا نوعي الاستراتيجيات، حيث جاء المتوسط الحسابي لممارسة استراتيجيات التدريس المعرفية (3.34) مع انحراف معياري يبلغ (0.641)، كما جاء المتوسط الحسابي لممارسة استراتيجيات التدريس ما وراء المعرفية (3.28) مع انحراف معياري يبلغ (0.787).

كما كشفت النتائج ان استراتيجية "المناقشة والحوار" جاءت في المرتبة الأولى من حيث الممارسة وذلك بمتوسط حسابي (3.57) مع انحراف معياري يبلغ (0.655)، وعند سؤال المعلمات عن كيفية استخدام هذه الاستراتيجية وخطواتها تبين أنها استراتيجية لفظية، تسمح بتفاعل لفظي بين طالبتين أو أكثر، وقد تكون المناقشة بين المعلمة والطالبات، أو قد تكون بين الطالبات أنفسهم تحت إشراف وتوجيه المعلمة. وتبينت أنها أعلى الاستراتيجيات، وقد يرجع ذلك إلى أهمية استراتيجية الحوار والمناقشة في تحفيز الفضول والاستكشاف لدى الطالبات، فحين تشعر الطالبة بأن صوتها مسموع تبدأ في طرح الأسئلة واستكشاف الموضوع بشكل أعمق، من خلال الحوار والمناقشة تتعلم الطالبات كيفية تحليل المعلومات وتقييمها والوصول إلى استنتاجات مستنيرة، كما يساعد الحوار والمناقشة في تحسين مهارات الاستماع والتحدث ويتعلمون كيفية التعبير عن أفكارهم بوضوح واتقان.

وفي ذلك السياق يذكر (الدويك، 2014) أن المعلم الراغب في النجاح في عمله يجب أن يكون يتوافر لديه العديد من المهارات التربوية ومن بينها إدارة الحوار والمناقشة، وطرح الأسئلة حتى يستطيع أن ينجح.

ويليها فإن استخدام استراتيجية "البحث والاستقصاء" جاء في المرتبة الثانية بمتوسط يبلغ (3.50) مع انحراف معياري (0.724)، ويتضح أنها استراتيجية تقوم على مواجهة الطالبة لمشكلة في صورة موقف متناقض تتعارض مع فهمها وإدراكها ويتطلب منها العمل على حل هذه المشكلة بالاستعانة بمصادر التعلم المختلفة دون تلقي أية توجهات سابقة، ودون أن يكون لديها معرفة سابقة بالنتائج التي ينتهي إليها حل المشكلة. وقد يرجع ذلك أيضاً إلى أهمية استراتيجية البحث والاستقصاء في تعزيز رغبة الطالبات في التعلم فحين يتم إشراك الطالبات في عمليات الاستكشاف والبحث يصبحون مهتمين وملتزمين بالمادة التعليمية وبالتالي يزداد اهتمامهم ومشاركتهم في الدرس، كما يساعد البحث والاستقصاء في تطوير مهارات الطالبات في مجالي البحث وتحليل المعلومات، وتتعلم الطالبات

كيفية جمع المعلومات من مصادر متعددة، وفي ذلك السياق يرى (كاظم، 2009) أنه يجب تزويد المتعلم بمهارات التعلم الذاتي الضرورية، تعليمه كيف يتعلم، وتوفير المصادر والفرص لاستراتيجية الاستقصاء الذاتي لتشجيع المتعلمين على كسب الثقة في الذات وفي قدراتهم التعليمية، حتى يمتلك القدرة على طرح مشكلات الحياة اليومية للنقاش (كاظم، 2009)؛ ولأهمية تلك الاستراتيجية فقد جاءت في مراتب متقدمة من حيث قيام المعلمات بممارستها في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالباتها.

وجاء استخدام استراتيجية "العصف الذهني" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.45) مع انحراف معياري يبلغ (0.773)، ويتضح أنها استراتيجية تشجع التفكير الإبداعي، وتطلق الطاقات الكامنة لدى الطالبات في جو من الحرية والأمان يسمح بظهور كل الآراء والأفكار، حيث تكون الطالبة في قمة التفاعل مع الموقف، وتصلح هذه الاستراتيجية في الموضوعات المفتوحة التي ليس لها إجابة واحدة صحيحة.

ويلها في المرتبة الرابعة استخدام استراتيجية "القراءة " وذلك بمتوسط حسابي (3.45) مع انحراف معياري يبلغ (0.783)، ويتضح وعي المعلمات ببرنامج متكامل يهدف إلى تقوية اللغة العربية وتطوير مهارات القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع. ويقدم برنامج أقرا بالعربية مصادر تعليمية مطورة من قبل خبراء متخصصين في مجال التعليم، وأثبتت النتائج التطور الكبير لدى الطالبات في مهارات اللغة من خلال موارد غنية تعزز مهارات التفكير.

واتضح ان استخدام استراتيجية "التعليم التعاوني " جاء في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.45) مع انحراف معياري يبلغ (0.812)، حيث أنها استراتيجية يتم فيها تقسيم الطالبات إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة تضم مستويات معرفية مختلفة، يتراوح عددها من 4 إلى 6 طالبات ويتعاون طالبات المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة. تهدف إلى تبادل الأفكار والخبرات بين الطالبات، وتدريبهم على التعاون والعمل في فريق واحد.

وجاء استخدام استراتيجية "التعلم الالكتروني " في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (3.39) مع انحراف معياري يبلغ (0.815)، وهي منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للطالبات في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية لتوفير بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين الطالبة والمعلمة.

ووضحت نتائج استخدام استراتيجية "التعلم بالأقران "في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (3.32) مع انحراف معياري يبلغ (0.875)، وهي استراتيجية تستخدم بقلة عند معلمات اللغة العربية لأنها قد تستغرق المزيد من الوقت، وقلة خبرة ومهارة بعض الطالبات، ولابد من الحرص على تطوير واستخدام استراتيجية التعلم بالأقران لأنها تركز على تشجيع الطالبات على التفاعل المباشر وتبادل المعرفة فيما بينهم، واكتساب مهارات جديدة. وتتميز بالمرونة والتكيف.

وجاء استخدام استراتيجية "التعلم بالاكتشاف" في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (3.32) مع انحراف معياري يبلغ (0.866)، ويعد عدم اهتمام المعلمات بتنميتها لافتقارهم بعض الإمكانيات التي تسمح بتطبيق الاستراتيجية وعدم توفير الوقت المناسب، ويتبين أنها الطريقة التي توفر للطالبة البيئة المناسبة لاستكشاف المعلومات والخبرات والعلاقات العلمية الجديدة بنفسها.

كما جاء استخدام استراتيجية "حل المشكلات " في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (3.20) مع انحراف معياري يبلغ (0.903)، وقد يرجى قلة استخدام المعلمات لها يرجع لطبيعة المرحلة الدراسية ويتضح أنها تعتمد على صياغة موضوع الدرس على هيئة مشكلة، أو سؤال يثير اهتمام الطالبات، ويدفعهم إلى ممارسة أنواع مختلفة من النشاطات التعليمية للوصول إلى حل المشكلة مثل جمع المعلومات وتصنيفها، والملاحظة الدقيقة للعوامل المرتبطة بالمشكلة، وإجراء التجارب، وتحليل النتائج وتفسيرها، مما ينمي لديهم روح البحث، وتدريبهم على أسلوب التفكير العلمي.

وتبينت نتائج ان استخدام استراتيجية "التفكير الناقد" في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (3.20) مع انحراف معياري يبلغ (0.911)، ويتضح عدم وعي استخدام المعلمات لاستراتيجية التفكير الناقد، ويتبين أنها تعتمد على التحليل والاختيار والاختبار والفرز لجعل الطالبة قادرة على التمييز بين الأفكار السليمة والخاطئة، مثل تطرح المعلمة بعض المشكلات على الطالبات وتطلب منهم تقديم الحلول لها.

كما جاء استخدام استراتيجية "الفصل المقلوب " واستخدام استراتيجية "ربطة المفاهيم " في المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي (3.20) مع انحراف معياري يبلغ (0.919) لكلاً منهما، وقد يكمن السبب وراء قلة استخدام المعلمات لاستراتيجية الفصل المقلوب لما فيها من زيادة في الوقت والتحضير أو عدم وضوحها لبعض المعلمات، وهي استراتيجية تعليمية تقوم على توظيف التكنولوجيا بتسجيل فديو يشرح محتوى الدرس ثم نشرة للطالبات على الانترنت، وتستمع اليه الطالبات في أي مكان خارج الفصل. مما يساهم في زيادة دافعية الطالبات للتعلم والتواصل مع المعلمة ثم يطبقون ما تعلموه داخل الصف وبذلك يحدث تبادل أدوار. مثل إرسال المعلمة فديو تعليمي مشوق لموضوع الحصة القادمة. اما استخدام استراتيجية فيتضح عدم اهتمام المعلمات وتوظيف الاستراتيجية في العملية

التعليمية، وتتميز بأنها توظف الأشكال والخطوط والصور والأسهم والألوان لتمثيل المعرفة وتقديم المعلومات وتهدف إلى تبسيط المعلومات وتنظيمها، وتسهيل عملية استرجاع المعلومات، وربط المفاهيم الجديدة بالسابقة.

ووضحت نتائج ان استخدام استراتيجية "التعلم المبرمج " جاء في المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي (3.02) مع انحراف معياري يبلغ (1.011)، ويتضح عدم وعي المعلمات أو استخدامها بصورة خاطئة مما يفقد أهميتها التعليمية، وخطواتها أنها تُقسم فيها المعلومات إلى أجزاء صغيرة، وترتب ترتيباً منطقياً وسلوكياً، وتقدم في صورة كتاب مبرمج أو آلة تعليمية، تدرسها الطالبة بصورة ذاتية بحيث تستجيب الطالبة لكل جزء من هذه الأجزاء ولا تنتقل إلى الجزء الذي يليه إلا بعد إتقانه تماما، وتحصل الطالبة على تعزيز بعد إكمال تعلم كل جزء لضمان تقدمها بنجاح. فقد يرجع ضعف استخدام المعلمات لها إلى صعوبة تكيف بعض الطالبات والمعلمات مع التقنية المستخدمة في التعلم المبرمج، نقص المهارات التقنية اللازمة لتنفيذ برامج التعلم المبرمج في اللغة العربية، إضافة إلى أن كثير من المعلمات قد يواجهن صعوبة في تطوير اساليب وأدوات التقييم المناسبة لقياس التقدم ومدى فهم الطالبة عن طريق التعلم المبرمج.

واخيراً فان استخدام استراتيجية "المعلمة الصغيرة" جاء في المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي (3.02) مع انحراف معياري يبلغ (1.044)، ويتضح قلة استخدام المعلمات لها بسبب المرحلة التعليمية وكثرة الطالبات، وخطواتها أنها تعتمد على توجيه فردي للطالبات في الحصة التعلمية وتوفير دعم وتوجيه إضافي لتحقيق تعلم فعال، وبالنظر إلى الواقع نجد أن العدد الكبير للطالبات قد يعوق من تطبيق تلك الاستراتيجية، إضافة إلى صعوبة توفير الموارد الاضافية اللازمة لتطبيق تلك الاستراتيجية، مثل: "الكتب، والمواد التعليمية"، وتعدد الذكاءات والفروق الفردية بين الطالبات مما يعوق تطبيق هذه الاستراتيجية

خلاصة بأهم النتائج:

بينت النتائج تنوعاً في الاستراتيجيات التدريسية التي تمارسها معلمات اللغة العربية لتعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى طالباتهن؛ إلا أن أبرز هذه الاستراتيجيات كانت: (أسلوب المناقشة والحوار، البحث والاستقصاء، العصف الذهني، القراءة، التعليم التعاوني، التعلم الالكتروني).

التوصيات والمقترحات.

1. تدريب معلمات اللغة العربية على استخدام استراتيجيات تنمي مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات من خلال البرامج التدريبية وورش العمل.
2. ضرورة تطبيق استراتيجية التعلم المبرمج واستراتيجية المعلمة الصغيرة في تدريس اللغة العربية في مدارس المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية حيث بينت النتائج بأنها أقل النسب استخدامًا من قبل المعلمات.
3. كما تقترح الباحثة إجراء دراسات مستقبلية لسد الفجوة في الموضوع؛ وتحديدا في العناوين التالية:
   - تقويم مهارات تدريس التعلم الذاتي عند معلمات اللغة العربية.
   - برنامج تدريبي لتطوير مهارات تدريس مهارات التعلم الذاتي عند معلمات اللغة العربية.
   - قناعات معلمات اللغة العربية حول تدريس مهارات التعلم الذاتي وعلاقتها بمستوى طالباتهن في تلك المهارات.

قائمة المراجع.

أولاً-المراجع بالعربية:

- البوسعيدي، فاطمة يوسف، المقيمي، سامي، والشبيبية، ثريا سليمان. (2019). تنمية معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الذاتي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة مسقط من وجهة نظرهم. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 2019(43)، 273-269.
- التركى، خالد محمد. (2015). استخدام التعلم الذاتي في تطوير الأداء المهني للمعلمين. مجلة العلوم الإنسانية، (10)، 67 - 86.
- الدويك، بدر ناصر فالح. (2014). أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي (لتنمية لتطوير): الكفأة التدريسية للمعلمين بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت. دراسات تربوية ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق، 29 (82)، 413-473.
- الرجبي، ماجد صلاح مساعد. (2013). تقويم كتاب لغتي الجميلة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التعلم الذاتي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة طيبة.
- الرشيدي، بندر عبد الرحمن. (2020). أثر التعليم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تقنيات التعليم والاتصال في جامعة حائل. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(1)، 161-141.

- الرويثي، إيمان محمد أحمد. (2021). دور معلمي العلوم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في ظل جائحة كورونا (COVID-19). مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية، 2021(16)، 259-284.
- الزيد، نوال محمد صالح، والدغيم، خالد إبراهيم صالح. (2015). مدى تفعيل معلمات الأحياء المهارات التعلم الذاتي المضمنة في منهج الأحياء للصف الأول الثانوي بمنطقة القصيم. جامعة القصيم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (65)، 159 - 188.
- السليمي، ريم ماجد لويفي. (2016). مدى استخدام معلمات العلوم الإسلامية لمهارات التعلم الذاتي في المرحلة المتوسطة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة طيبة.
- الشربيني، فوزى، والطناوى، عفت. (2011). التعلم الذاتي بالموديلات التعليمية. عالم الكتب.
- شنين، فاتح الدين، وعواريب، لخضر. (2016). دور التعلم الذاتي في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية: دراسة تجريبية على عينة من معلمي المدرسة الابتدائية بمدينة ورقلة [رسالة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح]. ورقلة. search.mandumah.com/Record/1006414//:http
- عائدة، زاغ سلمى عبنون. (2020). دور التعلم الذاتي في تنمية كفايات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدكتوراه. [رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيى بن جيجل]. https://2u.pw/scV0Prl
- عبده، ولاء محمد صلاح الدين. (2014). فاعلية استراتيجيات التعلم الذاتي لتنمية مهاراته وبعض الكفايات التدريسية لدى الطالب معلم علم الاجتماع. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (53)، 353 - 390.
- عبيدات، ذوقان، عبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن (2007م). البحث العلمي: مفهومه. أدواته. أساليبه. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- العساف، صالح بن حمد (2012)، المدخل إلى البحثفي العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.
- العصيمي، حميد هلال. (2021). مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتب العلوم بالمرحلة الابتدائية ودرجة تفعيل المعلمين والمعلمات لها. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 29(6)، 181-203.
- علي، محمد السيد. (2010). موسوعة المصطلحات التربوية. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عمر، أحمد مختار. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. عالم الكتب.
- القاسم، حسام حسني. (2018). دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر لدي الطلبة في المدارس الحكومية بفلسطين. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 9(26).
- القحطاني، عبد الله. (2018، يوليو (17-18). أثر التعلم الذاتي في تعزيز الوصول الفعال لمصادر المعلومات لدى طلاب كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز - دراسة تجريبية. بحث مقدم في المؤتمر الدولي التاسع "الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية، الانسانية، والطبيعية"، إسطنبول، تركيا.
- كاظم، شروق. (2009، إبريل). مهارات التعلم الذاتي والانفجار المعرفي. بحث مقدم في المؤتمر العلمي الثاني لكلية العلوم التربوية: دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي، جرش: كلية العلوم التربوية، جامعة جرش الأهلية. search.mandumah.com/Record/118035//:http
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2019). الإطار التخصصي لمجال تعلم اللغة العربية الرياض. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

ثانياً-المراجع بالإنجليزية:

- Dincer, A., & Seker, M. (2017). Evaluating foreign language teachers' self-regulation learning promotion and students' views on SRL in writing instruction. The Literacy Trek, 3(2), 66-79 .
- Ohashi, L. (2018). Self-directed learning and the teacher's role: insights from two different teaching contexts. Paper presented at the EUROCALL 2018 Conference, short papers from EUROCALL (pp.236-242). Research-publishing.net. https://doi.org/10.14705/rpnet.2018.26.843
- Toit-Brits, C. d. (2019). A focus on self-directed learning: The role that educators' expectations play in the enhancement of students' self-directedness. South African Journal of Education, 39 (2), 1-11, https://doi.org/10.15700/saje.v39n2a1645